

**"تأثير الابتكار على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:
تحليل ميداني"**

إعداد الطالب/ محمد مسفر جراش

الرقم الجامعي / 242001872

إشراف/

د. الفيصلي عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

شكر و عرفان

قال الله تعالى "وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)" آل عمران

أولا وقبل كل شيء أتوجه بعظيم الشكر وبلغ الحمد لله تعالى أن وفقنا في إنجاز هذا العمل

وأهدي كل تفوقي وشكري إلى من علّموني أولى خطوات الحياة، إلى من كانوا لي سنداً ودعماً في كل لحظة،

إلى والدي العزيز الذي كان مثلاً للعطاء والإصرار،

وإلى والدتي الحبيبة التي غرست فيّ قيم الصبر والإيمان،

إلى إخوتي وأصدقائي الذين لم يخلوا عليّ بدعمهم وتشجيعهم.

أهدي هذا البحث المتواضع إليكم، فهو ثمرة جهدٍ لم يكن ليتحقق لولا دعمكم ودعواتكم.

شكراً لكم جميعاً، وأسأل الله أن يوفقي لرد جميلكم في كل خطوة من حياتي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأصلي وأسلم على خير خلق الله، النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي علمنا معنى العلم والعمل.

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى الدكتور/ الفیصل عبد الحمید ، والدكتور/ فايز جراد اللذان كان لي نبراساً ودليلاً في مسيرتي العلمية، وقدموا لي الدعم والإرشاد بكل إخلاص وتفانٍ، فكان لهما الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث.

كما أود أن أوجه أسمى آيات الشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام الذين نهلت منهم العلم والمعرفة، وكانوا لي عوناً في تحقيق هذا الإنجاز العلمي.

ولا يسعني إلا أن أعبر عن بالغ امتناني لعائلي العزيزة، والدي العزيز الذي علمني الصبر والالتزام، ووالدي الحنونة التي كانت رمزاً للعطاء والدعاء المستمر لي بالتوفيق والنجاح، وأخوتي الذين لم ييخلوا عليّ بدعمهم ومساندتهم في جميع الأوقات.

كما أخص بالشكر زملائي وأصدقائي الذين كانوا لي خير معين وداعم خلال مسيرتي الأكاديمية، والذين ساهموا بأفكارهم وآرائهم البناءة في إثراء هذا البحث.

ولا أنسى المؤسسات والمكتبات التي وفرت لي المصادر العلمية والمراجع القيمة التي كان لها الدور الكبير في إتمام هذا العمل.

أخيراً، أسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من اطلع عليه، وأن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

• فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
–	الإهداء
–	شكر وعرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
III	قائمة الأشكال
أ-ج	مقدمة
05	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
06	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
20	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
29	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
30	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة
32	المبحث الثاني: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها ومناقشتها
43	الخاتمة
45	قائمة المراجع
47	الملاحق

قائمة الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
23	المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية	01
26	المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية	02
27	المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية	03
31	توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي	04
31	تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي	05
32	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	06
33	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	07
34	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	08
35	توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	09
36	ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة	10
37	التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول فقرات محور الابتكار	11
39	التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول فقرات محور الأداء المالي	12
40	تحليل الإنحدار لقياس أثر الابتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة	13

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
11	مراحل العملية الابتكارية	01
32	أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	02
33	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب السن	03
34	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	04
35	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة	05

المستخلص : Abstract

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر الابتكار على الأداء المالي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبيان من خلال دراسة عينة من مؤسسات القطاع الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية.

تم الاتصال بـ 25 من المديرين العاملين في 25 مؤسسة في قطاع الإلكترونيات بالمملكة العربية السعودية من أجل الاستبيان، وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن المؤسسات محل الدراسة تتبنى عمليات الابتكار.
- وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.
- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للابتكار على الأداء المالي.
- هناك علاقة ارتباط ضعيفة بين الابتكار والأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to show the impact of innovation on financial performance, and for that, the analytical descriptive approach was relied upon, with the use of a questionnaire tool by studying a sample of electronic sector institutions in the Saudi Arabia.

We contacted 25 executives in 25 institutions in the electronics sector in **In the Kingdom of Saudi Arabia**, for the questionnaire, and the SPSS program was used to process the data.

The study reached several results, the most important of which are:

- **The institutions under study adopt innovation processes.**
- **There is a relationship between innovation and financial performance in the institutions under study.**
- **There is a statistically significant effect of innovation on financial performance.**
- **There is a weak positive correlation between innovation and financial performance.**

Keywords: innovation, financial performance, evaluation of financial performance.

الفصل الأول

المقدمة:

لقد حظيت دراسات الابتكار في الأزمنة الأخيرة باهتمام كبير ومتزايد من قبل الباحثين والممارسين للإدارة، ويرجع سبب تعاظم أهمية دراسة الابتكار إلى الأدوار الأساسية التي يؤديها في المؤسسة خاصة والاقتصاد الوطني والعالمي عامة، ومن جهة أخرى لمحيط المتقلب، لا يرحم عن المؤسسات التي لا تستطيع التكيف مع عامل الابتكار في الوقت المناسب.

وفي ظل هذا المحيط المتسم بالتقلب، وسرعة التطور، وعدم رضا المستهلك، تقوم المؤسسة السعودية بدورها خاصة المالي، وممارسة نشاطها الدوري مع استغلال مختلف الابتكارات المتوفرة لديها، والقادرة على تأهيلها من أجل الحصول على متطلبات البقاء، بجانب المحافظة على تحسين أدائها المالي الآني، يتأثر كثيرا بما هو الابتكار، ويؤثر في تطور واستمرار المؤسسة، معادلتا بذلك التقدم مع تغيرات المحيط السريعة.

لتحقيق هذا هي بحاجة إلى قياس وتقييم نتائجها، والأداء المالي بمثابة مجند هدفها الأسمى وهو الاستمرار، ويواجه المؤسسة إشكالية اختيار أو انتقاء المعايير والمؤشرات التي تتأثر بالابتكار.

****إشكالية الدراسة:****

على ضوء ما سبق تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

****ما مدى تأثير الابتكار على الأداء المالي بمؤسسات القطاع الإلكتروني لولاية الرياض بالمملكة العربية السعودية.****

من أجل معالجة، وتحليل هذه الإشكالية بغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل تتبنى المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار؟

2- ما العلاقة بين الابتكار والأداء المالي؟

3- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار في الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة؟

4- هل حجم المؤسسة يؤثر على الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة؟

****فرضيات الدراسة:****

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة، ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

1- تتبنى المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار.

2- توجد علاقة بين الابتكار والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

3- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار في الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

4- يوجد أثر متوسط للابتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

-أهمية الدراسة.

تظهر أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعاً من المواضيع الهامة والحديثة ألا وهو الابتكار وأثره على الأداء المالي للمؤسسات مع إبراز العلاقة المتواجدة بينهما والتي ما زال التركيز على تطويرها وإثراء محتواها.

****أهداف الدراسة:****

تهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح العلاقة بين الابتكار والأداء المالي بمؤسسات محل الدراسة.

- التعرف على مدى تأثير الابتكار على الأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة.

****منهج الدراسة:****

إطار هذا البحث، ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداماً ويتمشى مع العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة بحثية لمعالجة الفصل التطبيقي من خلال دراسة عينة من مؤسسات الصناعة الإلكترونية لولاية الرياض بالمملكة العربية السعودية.

****حدود الدراسة:****

- الحدود الموضوعية: مراجع حول الابتكار والأداء.
- الحدود الزمنية: سنة 2024 - 2025.
- الحدود المكانية: مؤسسات الصناعة الإلكترونية بولاية الرياض بالمملكة العربية السعودية.

****أسباب اختيار الموضوع:****

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي، نوجزها فيما يلي:

- شغف في دراسة المواضيع التي تتعلق بمجال الابتكار.
- ارتباط الموضوع المطروح مع إمكانية مواصلة البحث فيه.
- إثراء المكتبة الجامعية، وإفادة الطلبة.
- الميل الشخصي للبحث في المواضيع الحديثة التي تساهم في تنمية الاقتصاد.

-صعوبات الدراسة:

- صعوبة الوصول إلى بعض المراجع المتخصصة ذات الصلة بالموضوع التي كان بمقدورها إثراء الموضوع أكثر.
- طبيعة الموضوع حيث وجدت صعوبة في الربط بين المتغيرات.
- صعوبة إيجاد مؤسسات للقيام بالدراسة الميدانية.

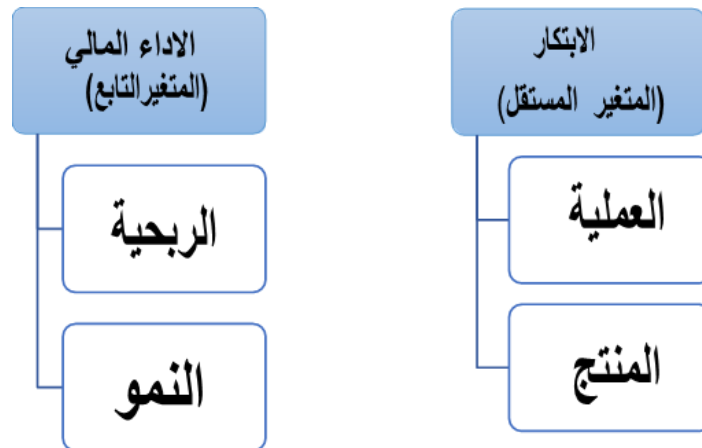
-هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى محورين، البحث الأول الإبداعات النظرية، أما المحور الثاني الدراسات السابقة، في الفصل الثاني فقط اقتصرنا في الدراسة التطبيقية على مؤسسات الصناعة الإلكترونية، حيث تضمن المحور الأول الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، أما المحور الثاني تم فيه تقديم عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها واختبار الفرضيات، كما تم في النهاية إعداد خلاصة الدراسة التي تضمنت نتائج التحليل مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متنوعة بجملة من الاقتراحات المستقبلية، وأخيرًا تم صياغة آفاق الدراسة.

-نموذج الدراسة:

قومت بدراسة الابتكار كمتغير مستقل، والأداء المالي كمتغير تابع، حيث درسنا الابتكار من جانب ابتكار العملية وابتكار المنتج، لماله من تأثير على الربحية، والنمو في الأداء المالي للمؤسسة.

الشكل: نموذج الدراسة



الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

-تمهيد:

بات الابتكار في المؤسسات في الوقت الراهن ضرورة ملحة للعديد من المؤسسات الاقتصادية لتطورها واستمرارها، وما يرافق أدائها من ضغوطات وتهديدات في السوق على المستويين المحلي والعالمي، وهذا ما يضعها بين خيارين، إما التمسك بالمنتج أو الطريقة المعتادة، مما يضر بمستوى أدائها ليؤدي إلى اضمحلالها أو أن تتبع وتبتكر منتجات وطرق جديدة، أو تحسين منتجاتها الحالية بشرط أن يكون الابتكار بمستوى يوازي التحدي القائم، وهذا للوصول إلى تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

- المبحث الأول: الأدبيات النظرية.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

في ظل تحديات والتهديدات التي تواجهها المؤسسات (بالمملكة) خاصة في ظل سياسات الانفتاح الاقتصادي وتنوع المستثمر الاستراتيجي الأجنبي داخل السوق السعودي، والتغيرات الاقتصادية التي يفرضها القائم على القطاع، أصبح الابتكار اليوم من أهم المتطلبات التي تحتاجها المؤسسات لمواكبة هذا التغيير.

فالابتكار يساعد المؤسسات على التطور والنمو من خلال خلق منتجات حديثة تلبى احتياجات المستهلك اليوم وتجاوز الاحتياجات المحددة، ولا يرضى بالمنتج الأول الذي يقابله ومن أجل التكيف مع المحيط الجديد تسعى المؤسسة (بالمملكة) لتبني آلياتها وفق منظور ضروري وواقعية لدراسة أنسب الوسائل لقياس الابتكار للأسباب السابقة ولأنه يسهم في المؤسسة بصورة كبيرة في سرعة وتيرة التطور.

المطلب الأول: أساليب حول الابتكار

يعتبر الابتكار من المفاهيم الحديثة المتداولة في الأدبيات التفسيرية، ويتطور لأنه على صلة من أهم المسير الذي تحدد توجه المؤسسة، أكثر من ذلك عند استمرار المؤسسة وفعاليتها، لأنه له أهم المعلومات التي له آلية في هذا المجال من وجوده كشرط محدد ومحدد لمفهوم الابتكار.

• أولاً: مفهوم الابتكار:

يعد الابتكار ظاهرة متميزة في مختلف ميادين الحياة المعاصرة، السمة البيئية لبيئة الأعمال المعاصرة، ويرد على كل من الأفكار والأفراد والأساليب من ظهوره كمؤثر قوي، وله أبعاد متعددة كونه نظاماً محكماً.

• أنواع الابتكار:

تتعدد وترد لمصطلح الابتكار الجديد أهم أنماطه، منها:

(1) الابتكار التكنولوجي:

الابتكار عملية تؤدي إلى إنتاج وتطوير وتحسين الوسيلة التقنية، توفر فكراً جديداً ناتجاً عن التفاعل بين المنظمة والبيئة الخارجية، والمجهود العملي المؤدي إلى إنتاج يؤدي له له مدى الاستجابة في الأسواق، ودور يحقق تحسن مستوى الإنتاج والتقنيات.¹

(2) الابتكار التنظيمي:

هو ذلك التطوير التنظيمي الداخلي الذي يكون على مستوى العمل مما له من هو موجود لأكثر من منظور متماشي في السوق.²

1 اسامة خيري، إدارة الابداع والابتكارات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن عمان، 2012، ص 68

2 نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان الاردن، 2003 ص 17

ج-التعريف الثالث:

عرفه كل من (roffins & coulter) بأنه: العمليات التي تؤدي إلى خلق فكرة واختراعها من خلال منتج وخدمة منفذة أو طرق من السياسات ، وما يمكن ملاحظته هو أن الابتكار يتميز بعدد من العوامل التي تميزه عن الإبداع، حيث إن الإبداع هو مجرد فكرة أو استحداث الجديد، بينما يرتبط الابتكار بمدى تحويل هذه الأفكار إلى شيء جديد ومفيد، أي بمعنى آخر تحويل الأفكار إلى تطبيقات عملية. وقد تعددت التعريفات باختلاف وتعدد مجالات الابتكار، ويكون الابتكار إما على المستوى الفردي أو على مستوى اجتماعي كالمؤسسات.¹

2. خصائص الابتكار:

إن الابتكار يأخذ أشكالاً متعددة تتناسب مع المخرجات التي تأتي من عملية الابتكار التي تكون ضمن سياقات متعددة، كما يلي:²

- الابتكار عملية تفاعلية بين عدد من المتدخلين حيث ينشئ بتجربة معينة من خلال التفاعلات المتعددة لاحتياجات كل طرف في عملية الابتكار التي تعتمد على الجديد أو الإبداع بإعادة تجديد شيء قديم وهناك يكون مصدره من الحاجة إلى المحافظة على حصة المؤسسة السوقية ومكانتها.

- الابتكار هو القدرة على التكيف، وهو نمط من أنماط سلوك صاحب الابتكار، حيث يعتمد على قراءة جيدة لمتطلبات السوق ورغبة الزبائن، كما أنه يتصف بالمرونة في تكييف الفكرة مع حاجات وتحديات السوق المتغيرة والمتطورة بسرعة كبيرة جداً الآن.

- الابتكار هو المخاطرة الإبداعية، وهو أن تكون تقبل لفشل في سبيل نجاح الابتكار لأن في الغالب الابتكار الأول لن يكون الحل الأمثل، حيث يضطر المبتكر إلى البحث عن حلول أخرى نتيجة حاجة المستهلك أو نتيجة إدخال على المنتج بعض من تعديلات وهندسة الصناعات المبتكرة، أي أن صاحب الابتكار لديه سرعة في عملية التوصل إلى الفكرة وتعديلها لما هو جديد.

ثانياً: مقومات الابتكار المهمة:

1. مناخ الابتكار: لا بد من توافر مجموعة من العوامل المتكاملة لنجاحه كما يلي:³

- الأمان والإحلال بالمؤسسة: يعتبر الأمان والاستقرار المؤسسي من أسس الابتكار والإبداع، حيث لا يمكن للموظف أن يقدم أفضل ما لديه من أفكار تطويرية إذا لم يكن لديه الشعور بالأمان في المؤسسة، أو إذا شعر بعدم الاستقرار الوظيفي بسبب إمكانية الاستغناء عنه.

1 الصادق لشهب، أحمد بوريش، الشيخ هيثم، دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة _دراسة ميدانية بشركة الهندسة المدنية بتقريت ولاية ورقلة _، مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية، عدد 07/ديسمبر 2017، ص 262.

2 دن أحمد، بن سالم عبد الحكيم، دور الابتكار في دعم وتنمية تنافسية منظمات الاعمال في الجزائر، مجلة دراسات، العدد السابع،

جون 2015، ص 253 ص 254.

3 سامي مباركي، محمد قريشي، الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 44 جون 2016، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 408.

-المفهوم في عملية الابتكار والإبداع:

إن أياً تمكنت من الاستفادة من هذه القيمة الاجتماعية وتطويرها في زيادة إنتاجها، في حال كان جو العمل وكل ما يتعلق بذلك في الاستقلالية والحرية، وتختلف الكثير من الدول المتقدمة حيث لا تفكر إلا في الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق المكاسب على حساب المؤسسة أو العمل فيها.

الحس الاقتصادي والاجتماعي:

إن مدير وجود الإدارة هو تحقيق الكفاءة والإنتاجية، فهناك من يكثف تكاليفه، وهي تعتبر الحس الاقتصادي، بينما المثالية تعني تحسين نوعية وجودة الخدمة المقدمة، وهي تعتبر الحس الاجتماعي والفرق بين انعدام هذا الحس الاقتصادي والاجتماعي يؤدي إلى هدر الموارد وعدم القدرة على الابتكار والإبداع.

الطريقة العلمية في التعامل مع المشاكل:

فيجب على الإدارة الابتكارية والإبداعية أن تعتمد على الطرق والأساليب العلمية في حل المشكلات، وخطأ فادح قولك لقد كنت تعتقد فيه، الإدارة في الوضع الفوري والسريع، ومفهوم حديث يعتمد على التنظيم الدقيق للوقت، ودور في الجهود المكتملة لكافة العمل.

- **الاقتناع بالرأي الآخر:** يجب توفير منا تلقيح للابتكار والإبداع بعدم إحراج الرأي الآخر بل والإصرار على أن من معه مصادر القوى يتواصل الجميع، فالقوة لا تكمن فيما يقدمه هذا المتكرر، فالمنظمات الابتكارية لن تفرض رأيها على الأفراد، فهناك الأفراد القادرون على التطوير والتحسين أما المنظمات المنغلقة فدائماً ما يتحكم بها على التقليد.
- **الإيمان بمهام الابتكار:** باعتبار أن الإدارة توجه جماعي فلا يمكن للابتكار والإبداع أن يتحقق إلا بجميع كافة العمل القائمين المساهمة بأرائهم، فإيمانهم في تحقيق الأهداف الأساسية، ولكن يتحقق ذلك بمدى على الإدارة في أن تخلق لموظفيها بيئة روح الفريق الواحد الجيد الابتكاري، هو الذي يؤدي إلى تحقيق بيئة العمل بشكل متكامل، فإيمان الفرد بأن المؤسسة هي بيته الثاني هو الرغبة في الانتماء، مما يجعله كلما عمل أكثر كان ابتكاره للإدارة أكثر إنتاجاً.
- **الاستمرارية في العمل والاتصالات:** يتحقق العمل الأكثر ابتكاراً والإبداع في ظل الاهتمام بالإعداد والتخطيط، والنظر للمتغيرات من حوله، الابتكار كلما زادت الإدارة عليه كان الاهتمام فيه أهم، فكلما كثفت الجهود في العمل على أن تكون نتائجه وتحقيقه أفضل.

المثالية المستقبلية تميز المبتكرون والمديرون بالسعي المستمر للأفضل واستشراف المستقبل واستثمار الفرص المتاحة والتفكير بكيفية استثمارها.

إضافة إلى هذه المعطيات هناك عامل أساسي يجب توفره لزيادة ميولات الابتكار وهو الاهتمام الكبير بمكافآت التطوير وهذا الاهتمام من خلال الظروف المالية الملائمة لتمويل هذا النشاط وتوفير رأس المال البشري الكفاء للعمل في هذا المجال.

2. أهمية الابتكار:

وعلى العموم يمكن تلخيص أهمية الابتكار من خلال النقاط التالية: ¹

- أنه يوفر الكم الهائل من المهارات الشخصية في التفكير والنشاط الجماعي من خلال دفع ضعف الهدف.
- المساهمة في وجود الحلول البديلة لمجمل المشاكل التي تواجه المؤسسة أو على مستوى قطاعاتها وإداراتها في الوظائف المختلفة: التسويق، المالية، الإنتاج، الموارد البشرية.
- الابتكار يمنح وجود الميزة التنافسية.
- يساعد على تقليص الفارق في تقديم منتج جديد وآخر، مما يساهم في تميز المؤسسة عن حيث التنافس بالوقت.
- يساعد على إيجاد سبل النجاح وزيادة حجم المبيعات.
- يساعد على تقليص الفترة التنافسية للمؤسسة.

ثانياً: مراحل الابتكار وأهم أنواعه:

1. مراحل الابتكار:

العملية الابتكارية حسب "هاني" ولا فهي تتكون من خمس مراحل: ²

إن العملية الابتكارية تتكون من المراحل التالية:

- مرحلة المشكلة: حيث يكشف الفرد شيئاً ما له قيمة يمكن أن يعمل عليه أو أنه يشعر باضطراب إلى أو علاجاً له.
- الاستغراق: يتم التركيز على المشكلة ويصبح الفرد مغموراً فيها، فهو يطلب ويجمع المعلومات ذات العلاقة ويختار الخيارات بدون أن يضع تقيّم.

1 سامي مباركي، محمد قريشي، مرجع سابق، ص 409 ص 410.

2 سهام بوفلفل، دور الابداع والابتكار في خلق ميزة تنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 _ قالمة_ السنة 2010 _ 2011، ص 93 ص 94.

- **الحضانة:** بعد تجميع المعلومات، فإن الفرد يحتفظ في ذهنه ويرغم عقله اللاوعي في نشاط وتدوير المعلومات على مدى فترة من الأيام بل أحياناً شهوراً، وهذا ما يدعم مصادره الداخلية واللاوعي من خلال ساعات النوم وحتى فترات الراحة والتأمل، وهذه العملية تتم في جميع الجزئيات المتعلقة بالمشكلة التي تكون بحاجة إلى حل وتكون البدائل غير واضحة له.

- **التصور:** هذا هو المكان الذي يضيء فيه الحل أو الجديد بعد الحضانة، يكون مترافقاً أيضاً أحياناً مع فترات من النقاش أو النوم أو الراحة أو عند الاستحمام.

ويمكن أن نضع ضمن مراحل هذه العملية الابتكارية المتكاملة عدد ثلاث مجموعات من العوامل حيث كل مجموعة منها حافز على مرحلة من العملية الابتكارية وكلٌّ كالتالي:

-عوامل التمكين:

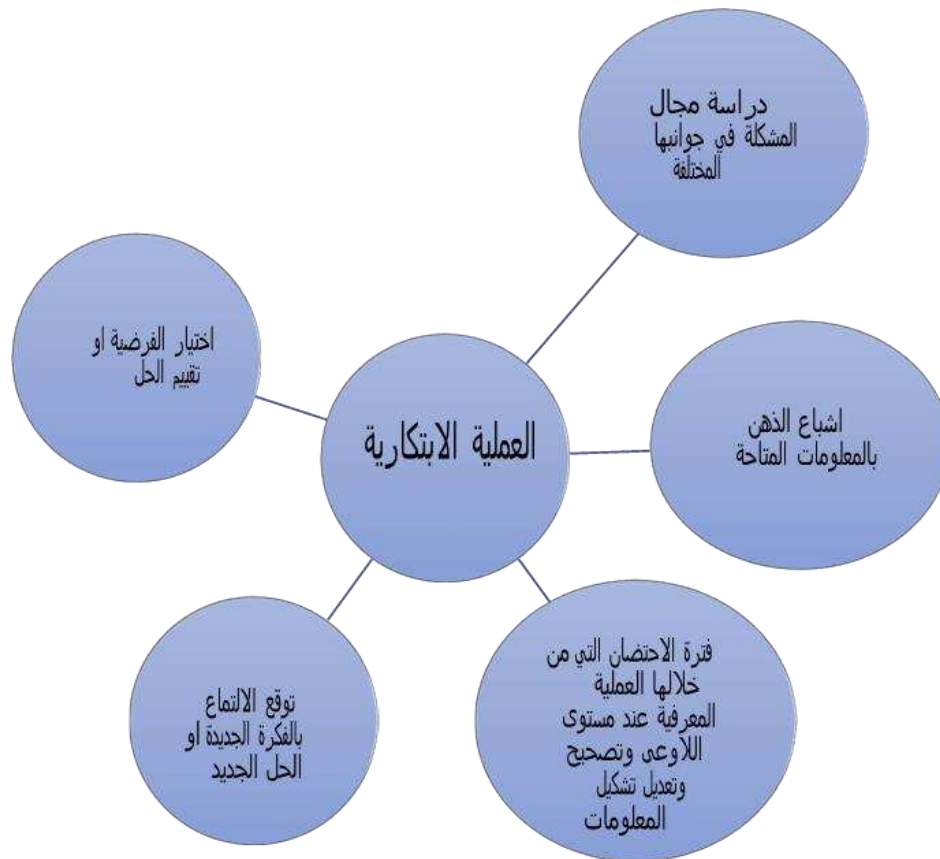
وتتضمن هذه المرحلة أن الإدراك والتمييز لعمل شيء ما في مجال ما، وجمع المعلومات والمعرفة، ولكن أيضاً يكون لا بد من الاحتفاظ بكل المشكلة الابتكارية كتركيبية كلية لإدراك السياق الأوسع وأهمية المشكلة، وكذلك يأتي بعد ذلك الحل على شكل استبصار كلي، بحيث يكون غير متوقع، حيث تتقدم فيه الأفكار المبدعة الابتكارية لتقديم الحل الفاعل للمشكلة ذات الأهمية من الحل.

-عامل الإقناع:

وهي المرحلة التي يتم فيها امتحان المشكلة، وإيجاد الدلائل أو الإثبات الجديد بطريقة مقنعة مرتبطة بقدراته في الاقتراب من المشكلة والابتكار فيها بطريقة أصيلة وناجحة، وأيضاً يكون لها تأثير فاعل بحيث تتبناها القيادة الإدارية العليا لدراستها وعرضها على جهات القرار فيها، كما تشمل مرحلة الاتصالات والحديث عن الموضوع في محيط المؤسسة أو خارجها، كلما توسع الموضوع كلما كان هناك فرصة لنجاح ظهور مفهوم الابتكار في الإقناع.

-عامل الإنتاج: هذه المرحلة تمثل ظهور الفكرة الجديدة إلى السوق أو المؤسسة بحيث يتم تسويقها بشكل فاعل ومثمر.

قد يحدث الفشل أحياناً، إن العملية الابتكارية هي عملية حماسية متنامية من هذه المراحل وتتميز هذه العملية بالتدرج من مرحلة إلى أخرى ضمن إطار عام كما يمكن ملاحظة مدى وضوح هذه الفكرة في تحديد هذه العوامل الدافعة وتوليد الابتكار الجديد.



الشكل (01): مراحل العملية الابتكارية

المصدر: سهام بوقفل، دور الابتكار والابداع في خلق ميزة تنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945_قائمة_السنة 2010 _ 2011.

2.أنواع الابتكار : تتباين أنواع الابتكار حسب آراء المفكرين والباحثين لأن عددها في تزايد مستمر وأخذنا منه ما يخدم موضوعنا وهو حسب طبيعة الابتكار كالتالي: ¹

1 إيمان بن قيصر، الابتكار بالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة _دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة_، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد10، العدد02، سنة 2021 ص 123 ص124.

1- الابتكار في المنتج :

ويتعلق بتطوير منتجات أو خدمات جديدة لأول مرة أو تحسين وتطوير منتجات وخدمات قديمة. ويعرض المنتج الجديد على أنه فريد، حيث يتم تغيير أو إضافة أي تحسينات أو تطوير في مواصفات المنتج الأساسي مع المحافظة على طابعه العام. كما يمكن تقديمه على أنه منتج جديد في السوق أو إدخال منتج جديد موجه إلى فئة معينة من العملاء، وهذا هو جوهر التقدم التكنولوجي في صورته.

2- الابتكار في العملية:

ويتعلق بتطوير عمليات معينة في تصنيع منتجات معينة أو تطوير عمليات يتم من خلالها خلق منتجات أو خدمات جديدة.

3- الابتكار في المؤسسة :

ويتعلق بظهور هيكل جديد على مستوى المؤسسة مثل خلق وحدة جديدة أو تطوير نظام الاتصالات الداخلية.

4- الابتكار في الإدارة :

ويتعلق بتطوير نظم أو فلسفات إدارية حديثة ومتطورة مثل إدارة الجودة الشاملة.

5- الابتكار الإنتاجي :

ويتعلق بتطوير الطرق ووسائل وتقنيات الإنتاج مثل تقنيات إدارة الجودة ونظم التفقيش في الوقت الفعلي أو استحداث جديدة في فحص ورقابة جودة المنتج.

6- الابتكار في السوق :

ويتعلق بالبحث وإيجاد طرق جديدة لتسويق المنتجات والخدمات أو تقديم تسهيلات في الدفع والتطوير في أساليب الترويج.

المطلب الثاني: الأداء المالي للمؤسسة .

قبل التطرق لمفهوم الأداء المالي لابد من الإشارة إلى تعريف الأداء، حيث يعتبر المحور الرئيسي الذي تنصب عليه اهتمامات كافة المؤسسات فهو بشكل أو بآخر، أهم الأهداف، فالمؤسسات تسعى لأن تؤدي وظائفها بكفاءة وفعالية، أي تحقيق أهدافها بأقل التكاليف الممكنة.¹

كما تهدف إلى تحقيق الأرباح وزيادة حصتها السوقية وضمان البقاء والاستمرارية.

وبما أن الأداء المالي للمؤسسة لا يمكن فصله عن أدائها العام، فقد أصبح من الضروري ربطه بمختلف المتغيرات الأخرى.

وعليه يمكننا القول إن الأداء كفهمة مرتبط بمدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المرسومة وخططها.

وفي إطار هذا المطلب، سنقوم بتسليط الضوء على مصطلح الأداء المالي وترتيبه.

أولاً: أساسيات حول الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي محوراً أساسياً وفعالاً لمعرفة نجاح أو فشل المؤسسات الاقتصادية في قراراتها، بالإضافة إلى الأداء المالي المستقبلي، فهو يقع ضمن تفسير الأداء المالي الحالي.

1. تعريف وأهمية الأداء المالي:

يختلف تعريف الأداء المالي حسب وجهة نظر الباحثين، حيث يرى البعض أنه مقياس يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية، بينما يراه آخرون أداة تحليلية لتقييم الوضع المالي للمؤسسة. يمكن بشكل عام النظر إلى الأداء على أنه سلسلة من العمليات المركبة بوظيفة متخصصة أو نشاط جزئي تقوم به الإدارة لتحقيق هدف معين.¹

• تعريف الأداء المالي:

الأداء المالي يعكس المحصلة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على تعظيم القيمة المضافة كما يعبر بشكل كبير عن القدرة على الاعتماد على الميزانية المالية، وجداول الحسابات المالية، التي تتراكم بياناتها المستقبلية ومن هنا فإن ذلك لا يرتبط فقط بالجانب المحاسبي والاقتصادي وإنما أيضاً بالمجال الإداري.

يرتبط الأداء المالي بعدة أطراف، من أبرزها: المساهمون، والقطاع المصرفي، وأصحاب المصالح في المؤسسة ومجموعة الدائنين. ومن خلال هذا الأداء فإن المؤسسة يتم تقييمها استناداً إلى مجموعة من المؤشرات الدورية والمحاسبية ومعدل نمو الأرباح.²

• أهمية الأداء المالي:

يُعد الأداء المالي من الأهمية بمكان كونه يسلط الضوء على النقاط التالية:

- توجيه المؤسسة، والهدف منه هو تنظيم قدرة المؤسسة على تمويل عملياتها والالتزامات.
- تقييم تطور نشاط المؤسسة، وذلك بغرض تحسين قدرة المؤسسة في مواجهة الأزمات.
- تقييم كفاءة العاملين داخل المؤسسة، خاصة فيما يتعلق بمدى مساهمتهم في تحقيق الأرباح.
- تقييم أداء المؤسسة من خلال معرفة مدى اعتماد المؤسسة على التمويل الخارجي.
- تقييم مردودية المؤسسة من أجل تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة.³

2. أهداف الأداء المالي:

• التوازن المالي:

وههدف تسعى الوظيفة المالية لتحقيقه، حيث يضمن الاستقرار المالي للمؤسسة، وهو يعكس في لحظة معينة التوازن بين الموارد الذاتية والموارد الدائمة التي تسمح بالحفاظ على مركز الفترة المالية.⁴

1 حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، دار الوراق لنشر والتوزيع، الاردن، ط 2، سنة 2011، ص 89.

2 عبد الغني دادن، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، سنة 2007، ص 36.

3 بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات مذكرة ماجستير قسم مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، سنة 2008-2009، ص 72.

4 محمد محمود الخطيب، الأداء وأثر على عوائد أسهم الشركات، دار حامد للنشر والتوزيع، طبعة 1 عمان، سنة 2010، ص 47.

• نمو المؤسسة:

يعتبر نمو المؤسسة عاملاً أساسياً من عوامل تنظيم تمويلها، ولذلك فإن قرارات النمو تعتبر بأنها قرارات استراتيجية، كما أن نمو المؤسسة يعكس مدى نجاحها في استراتيجياتها المختلفة بجانب التطور، التوسع، الاستثمار... إلخ.¹

الربحية والمردودية: تُعد الربحية ناتج عدد كبير من السياسات والقرارات، وتقاس مدى كفاءة وفعالية المؤسسة الاقتصادية، وتقيد المساهمين. وهي أيضاً ذات العلاقة التي تربط الأرباح مع قيام الأعمال في المؤسسة الاقتصادية، فكلما ساهمت الموارد المالية في رفع مردودية المشروع على المدى البعيد، زادت كفاءتها في تحقيق الأرباح المحققة للنشاط العادي الذي تمارسه.

• السيولة وتوازن الهيكل المالي:

السيولة بالنسبة للمؤسسة تعني سهولة سيطرتها على أوجه التزاماتها قصيرة الأجل أو قدرتها على تحويل الأصول المتداولة إلى أموال سائلة من منظور متطلبات السوق أو عن كفايتها في توازن الهيكل المالي. وتُعد السيولة في مواجهة التزاماتها، وتقاس المدفوعات وتبقى هنا المخاطرة قائمة في حال انخفاض السيولة وتعرض المؤسسة لمخاطر الإفلاس.²

أما عن توازن الهيكل المالي للمؤسسة، يعني أن الموارد المالية تشمل الاستخدامات المالية، والأصول المتداولة تغطي الأصول قصيرة الأجل، وذلك من أجل ضمان حقوق المساهمين وعدم دفع المؤسسة في حالة عسر مالي، لأن التكلفة المالية تلعب دوراً مهماً في التخصيص الجيد للموارد المالية.

ثانياً: تقييم الأداء المالي:

1. تعريف وتقييم الأداء المالي:

يُعد تقييم الأداء المالي من المواضيع التي نالت الكثير من التعريف والتحديد، وتكمن أهمية تقييم الأداء المالي فيما يلي:³

• تشخيص الأداء المالي:

يعتبر تقييم الأداء المالي وسيلة تساعد في قياس الوضع المالي للمؤسسة ما خلال فترة زمنية محددة مسبقاً، ويعتمد على إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة، وإعطاء الخدمة لأطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.⁴

• تشخيص الصحة المالية للمؤسسة:

يساعد تقييم الأداء المالي في تحديد قدرة المؤسسة على البقاء في النشاط الاقتصادي ومواجهتها للمخاطر، من خلال انعكاسه على المؤشرات المالية وقراءة حسابات النتائج، وكذلك باقي التقارير المالية الأخرى للمؤسسة.⁵

1 السعيد فرحات جمعية، الاداء المالي لمنظمات الاعمال، دار المريح للنشر، الرياض، سنة 2000، ص 247.

2 بلال شيخي، وآخرون، مراقبة الأداء المالي لشركات المساهمة من خلال تطبيق قواعد الحوكمة على الأنظمة المالية المحاسبية، مدخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول: دور الحوكمة في تحسين لأداء المالي للمؤسسات بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمعايير المحاسبية الاسلامية، جامعة الشهيد حصة لخطر بالوادي، يومي 07_08 ديسمبر 2014، ص 04.

3 السعيد فرحات جمعية، مرجع سابق،

ص 247. 4 بلال شيخي وآخرون، مرجع

سابق، ص 04.

5 دلال خطاب، نور الدين زعبيط تحليل وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية دراسة تطبيقية بمؤسسة ارسيلو ميتال عناية،

2013_2014، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1 جوان 2018، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، 2018 ص 199.

وبالتالي، نعرف تقييم الأداء المالي على أنه استعمال مؤشرات تقيس الجوانب المختلفة لتعبير عن أدائها المالي، وذلك بالمقارنة مع النتائج المقدرة، وهذا يسمح للمؤسسة بأن تتخذ إجراءات بهدف تصحيح كافة الانحرافات.

ب. أهمية تقييم الأداء المالي

حظي تقييم الأداء المالي بأهمية بالغة في مختلف الدراسات والأبحاث، لأنه يُعتبر المؤشر الوحيد والأساسي الذي يوضح درجة تحقيق المؤسسة لأهدافها. كما يعد من أهم الأدوات المحاسبية والمالية التي يعتمد عليها المديرون في الرقابة على تنفيذ الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة، وعن طريقها يُمكن الحكم على المستوى العام للأداء المالي للمؤسسة، وكذا التعرف على مواطن القوة والضعف لمعالجتها مستقبلاً.¹

- يوفر للإدارة معلومات أساسية التي من شأنها أن تساعد في اتخاذ القرارات الأساسية سواء كانت قرارات استثمارية أو متعلقة بسياسات التسيير المالي.

- يساعد التقييم المالي في التسيير الجيد للمؤسسة من خلال تحقيق التوازن المالي والاستعمال الجيد لكافة التكاليف.

- يعد من أكثر المراكز تفسير النتائج العامة بالنسبة للمؤسسة، بالنسبة للنشاطات المختلفة العاملة بها وكذلك مدى نجاعة جميع الأنشطة والسياسات.

- يعتبر من أولويات الأداء المالي، حيث يُمكن تقييم التسيير المالي الذي يُعدّ من أهم السياسات المتبعة.

- تعزيز التنسيق بين مختلف المستويات والمصالح وتسهيل التنسيق فيما بينها.²

1 دادن عبد الغني، قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية حالة بورميبي

وباريس، اطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، كلية الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03_2006_2007، ص 36.

2 نوبلي نجلاء، استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب، سكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة التجارية الطور الثالث في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكر، 2014_2015 ص 94.

2. خطوات ومؤشرات تقييم الأداء المالي:

إن تقييم الأداء المالي يعد وسيلة ضرورية لتحسينه من خلال مختلف المعلومات التي يوفرها من تحليل حول الأداء، والانحرافات المسجلة، وكيفية تصحيحها وتجنبها مستقبلاً.¹

أ. خطوات تقييم الأداء المالي:

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي في الخطوات التالية:

- الحصول على مجموعة البيانات المالية والمحاسبية، وذلك بهدف معرفة مدى تطور الأداء المالي.
- احتساب المؤشرات المختلفة (الربحية، السيولة، النشاط، الرفع المالي والتوزيعات).
- يتم مقارنة المؤشرات المالية المحسوبة بالمؤشرات السابقة والمخطط لها، وذلك لمعرفة نسبة التطور والانحراف.
- في حالة وجود انحرافات غير متوقعة، يتم تحليل الأسباب ومعرفة مكامن الخلل ومعالجتها.
- وضع التوصيات وفق ما تفرضه كل مؤسسة من سياسات مالية ومعاييرها.

ب. مؤشرات تقييم الأداء المالي:

يوجد العديد من المؤشرات المالية، اخترنا منها ما يخدم موضوعنا وهي كالتالي:

- مؤشرات الدرجة:

ويمكن قياسها بالمداخل التشغيلية، معدل العائد على الاستثمارات القيمة الاقتصادية المضافة، وذلك لما يلي:

1. الدخل التشغيلي:

ويحتسب من خلال المصاريف التشغيلية من الإيرادات التشغيلية وتحليل مجموعة من المقاييس تدخل ضمن هذا المقياس، وهي كما يلي:

- هامش المساهمة الخاضع للأداء.
- ربح القطاع قبل الضرائب.
- معدل العائد على الاستثمار، ويحسب وفق المعادلة الآتية:²

معدل العائد على الاستثمار = (صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/إجمالي الأصول) × 100

1 محمد محمود الخطيب، مرجع سابق، ص 51_52.

2 أمانة سعودي، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق الابتكار التسويقي، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية جزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2019_2022، ص 41_40

معدل العائد على الاستثمار = (صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/ صافي المبيعات) ÷ (صافي المبيعات/ صافي الأصول) × 100

ويعد معدل العائد على الاستثمار من أكثر مقاييس الأداء شيوعاً، وذلك لسببين:

- أنه يدمج بين جميع مؤشرات الربحية في مقياس واحد.
- يتمتع بمرونة كبيرة، حيث يمكن مقارنة معدل العائد على الاستثمار بين قطاعات مختلفة، وحتى بين المؤسسات الأخرى.

القيمة الاقتصادية المضافة:

وتحتسب عن طريق طرح كلفة رأس المال المستثمر من صافي الدخل قبل الضرائب، وتستخدم لتقييم أداء أقسام المؤسسة المختلفة.

مؤشرات النمو:

يقيس نسب التغير في المدى القصير والمتوسط الذي تعكسه الشركة على المدى الطويل، فالنمو يعد ظاهرة محورية في حياة أي شركة لأنه يدل على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، وزيادة مواردها وأنشطتها الإنتاجية، وكلما زاد معدل نمو الشركة، زادت قدرتها على البقاء وخلق فرص استثمارية جديدة.¹

وتكمن أهمية مؤشرات النمو فيما يلي:

- تعكس مدى قدرة الشركة على تحقيق أرباح مالية جيدة، مما يجعلها أكثر استقطاباً للمستثمرين.
- تعد مقياساً لمعدل التغير الاقتصادي العام.
- تمكن من التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية لأداء الشركة، لأنها إذا لم تكن قادرة على تحقيق نمو جيد، فإن ذلك يعد مؤشراً على مشكلات داخلية قد تواجهها مستقبلاً.

يتم قياس مؤشرات النمو من خلال:

1. نمو المبيعات = (مبيعات السنة الحالية - مبيعات السنة الماضية) / مبيعات السنة الماضية.
 - تكوّن المبيعات المختلفة نسبة هامة بالنسبة لمؤشرات النمو، وبالتالي يتم الاعتماد عليها في العديد من القرارات الاستثمارية.
2. نمو الأرباح = (صافي أرباح السنة الحالية - صافي أرباح السنة الماضية) / صافي أرباح السنة الماضية.
3. نمو القيمة الاقتصادية المضافة
 - يستخدم لقياس مدى النمو في القيمة المضافة، والتي تعكس الوضعية الاقتصادية، ويتم استخدامها لتقدير مساهمة المؤسسة في الدخل القومي.

1 مروي مقواس، مريم كفي، تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا دراسة حالة مؤسسة MBAG_ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريبرج

المطلب الثالث: علاقة الابتكار بالأداء المالي للمؤسسة:

للإبتكار علاقة مع الأداء ككل، وربما لأن الأداء المالي وغير المالي، فلهذا الإبتكار علاقة مع الأداء المالي.

أولاً: أثر الابتكار على الأداء والعوامل المؤثرة في العلاقة بينهما

اختلف الباحثون في وجود علاقة بين الابتكار والأداء، فبعضهم أكد على وجود علاقة إيجابية، وبعضهم نفى وجود أي علاقة.

• الابتكار وأثره على الأداء: إن التفسير الاقتصادي الأول لهذه العلاقة يرجع إلى (JOSEPH SCHUMPETER)، حيث أكد على

نطاق واسع وجود علاقة سببية قوية بين الابتكار والأداء، وذلك من خلال نظريته في الاقتصاديات الديناميكية سنة 1934.

إذ أثبت مبادرات مبتكرة تحقق فوائد من حيث النشاط التجاري بسبب الموارد المستخدمة، والقدرة على استغلال البدائل المختلفة، والمرونة النسبية، كما أن نوعية منتجات الابتكار تولد أداء إيجابياً.

وبذلك، فإن الابتكار استراتيجية فعالة، كونه يوفر وسائل حديثة لزيادة الأرباح، لأنه يؤدي إلى اكتشاف آخر، ويظهر حيث إن الابتكار الناجح يحقق الميزة التنافسية، ويدفع المؤسسة نحو إبتكارات أخرى. ويظهر واضحاً من خلال العلاقات الموجودة بين الابتكار والريادة التنظيمية للمؤسسة.

ويعمل الابتكار على تحسين الأداء في الوظائف الإدارية والمالية والإنتاجية، ولهذا تأثير كبير، فالتنظيم المبتكر يعكس استجابة أكبر في أفراد علاقات الإنتاج، ويولد قواعد بيانات تدعم القرارات الاستراتيجية، خصوصاً عند التفاعل الإيجابي في كل مكان من بيئة العمل.

• العوامل المؤثرة في العلاقة بين الابتكار والأداء:

اختلفت الدراسات حول العلاقة بين الابتكار والأداء، ولكنها تتأثر بعدة عوامل مختلفة، سواء كانت بالعلاقة نفسها أو سياقها التنظيمي، أو تأثيرها في البيئتين الداخلية والخارجية.

العوامل الداخلية من تسهيلات مهيكلية، والخصائص التنظيمية، وتأثيرات الأداء، وهي من المؤثرات التي تسهل وتؤثر على الابتكار. كذلك، تتحسن الأداءات المالية من العوامل الخارجية، حيث الفرص والمخاطر المتاحة، فكلما زاد الضغط التنافسي، تتجه المنظمات للابتكار بكفاءة، وكذلك بالممارسات على مستوى الأداء المالي.

أكد MILLER و FRIESEMO على أن استمرارية الابتكار هي ربط بالشروط المالية والبيئة المحيطة بالمؤسسة، وهذا ما أكدته كل من DESSETAL، حيث قال إن المنطق البحث في المتغيرات.

علاقة الابتكار بالأداء المالي:

لا بد من قياس الأداء إلا بعد وضع المعايير، وتعتمد المؤشرات (المعطيات) تلك المقاييس التي يتم مقارنة الأداء المالي الفعلي للمؤسسة بناءً عليها، كما تهدف المؤشرات إلى تقييم أداء المنظمة.¹

وعليه، فإن يتم التغيير عن هذه المعايير على شكل أرقام، كما يمكن التعبير عنها بشكل زمني، بينما توجد معايير أخرى تقوم على ضوء الجودة، والتي تحاول تحديد المؤشرات المالية للمؤسسة، لا بد وأن تهتم بعض الجوانب الأخرى ذات العلاقة ببيئتها وأسواقها، من خلال درجة الابتكار في المنتج أو في العمليات أو في البيئة الصناعية.

عند عملية إطلاق منتج في العمليات الجديدة، يجب أن يتم تحديد المعايير قبل أن تتم عملية المنتجات الجديدة لأنها تضع نصيبها مع المراحل والخطوط العريضة للمنتج، أي أن تقييم المنتج الجديد ضمن عملية الابتكار، وبشكل عام لا بد وأن يؤخذ على المعايير المتكاملة، لتقييم المنتج الجديد حتى نصل هناك متطلبات ضرورية، وأهمها تلبية احتياجات العملاء، حيث إن تقييم أداء المنتج الجديد تتضمن مؤشرات مالية ومعايير مالية، وستظل في ذكر المعايير فقط، وذلك لما يخدم موضوعنا.

أولاً: أثر الابتكار على المنتج في الآتي:²

- مدى أهمية المنتج الجديد على العائد على الاستثمار في المؤسسة.
- حجم مبيعات المنتج الجديد.
- الحصة السوقية للمنتج الجديد.
- الحصة السوقية للمنتج الجديد مقارنة مع أقرب المنافسين للمؤسسة.
- أرباح المنتج الجديد.
- معدل نمو المبيعات المحققة من طرف المنتج الجديد.
- نسبة المساهمة الإجمالية للمبيعات المحققة من طرف المنتج الجديد.

1 فروي رمزي، جناس مصطفي، العلاقة بين الابتكار والأداء: دراسة حالة بعض المؤسسات الجزائرية، مجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد 07، العدد 02، أبريل، 2016، ص 25 ص 26.

2 محمد سليمان، الابتكار التسويقي على تحسين أداء المؤسسة، مذكرة شهادة الماجستير، دراسة حالة مؤسسة ملينة الحضنة بالمسيلة، -2007، 2006، ص 125.

ثانياً: أثر الابتكار على الصناعة، وهي كالتالي:

إن المؤسسات العملاقة اليوم على دراية تامة بأن لا بقاء لها في السوق الحادة المنافسة إلا عن طريق السبق التكنولوجي، وطرح منتجات جديدة تتماشى مع حاجيات وتكاليف مستهلكيها، وهذا عن طريق استثمار المؤسسة في أنشطة البحث والتطوير ودعم مجالات الإبداع والابتكار، واللذان يعتبران مصدر القيمة المضافة للأرباح.

وبالتالي فإن المؤسسات تعتمد خطة مالية تهدف إلى إدماج تكاليف البحث والتطوير ضمن ميزانيتها، وذلك بغرض تخفيض التكاليف وكذا من خلال تطوير طرق وأساليب حديثة في الإنتاج، مما سيزيد من مردودها ويحقق أفضل حالات الجودة الممكنة، كما أن تخفيض التكاليف يعد نتيجة مباشرة للإبداع لأنه يلي حاجيات كل فئات الزبائن، كما أن الابتكار يساهم في تخفيض التكاليف الإنتاجية من جهة، ومن جهة أخرى ينعكس على كفاءة المدخل التشغيلي للمؤسسة، وهو العامل الذي يحقق مصالح المؤسسة وكذا مصلحة الملاك.

وهذا يظهر أن البحوث النظرية التي تناولت موضوع أثر الابتكار على الأداء المالي، لم تتطرق في معظمها إلى طرح هذه العلاقة وإيجاد تفسير منطقي لها، وإنما كانت هناك بعض المحاولات التي سعت إلى معرفة نوع هذه العلاقة والرصيد المالي فيما إذا كان من حيث درجة التشابه والاختلاف فيها، وكيفية الاستفادة منها.

ثالثاً: أثر الابتكار على الربحية:

هناك علاقة مهمة بين الربح والابتكار، حيث يعتبر الابتكار أحد العوامل المؤثرة في الربحية، بل هناك من يميز بين الابتكار، والربح الناتج عن الابتكار والربح من الربح الابتكاري، حيث إن كل هذا من المؤسسة لتتخذ اتجاهها أو لا تتخذه أو تقوم بإجراء ابتكار آخر، أي تحاول خلق ميزة تنافسية ممكنة.

فالعلاقة بين الربح والابتكار علاقة طردية مهمة، كلما زادت الابتكارات كلما كان لها أثر إيجابي في تحسين المبيعات، إذ يتضح خلال الفترة الزمنية موضوع البحث، ويصبح مساهماً في الربح الإضافي الذي تحققه المؤسسة وما سيتبقى.

ومن الجوانب المهمة في الربح والابتكار فيه، هو ما يولد عنه من أثر على زيادة الربحية، حيث يؤثر العامل التسويقي بشكل كبير، إذ يساهم من خلال رفع السعر الأعلى والتكلفة الأقل، وبالتالي يجعل الطلب يزيد بشكل أفضل من المنتجات، ويحقق ميزة تنافسية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع أثر الابتكار على الأداء المالي، تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

أولاً: دراسة حديد نعيمة، بعنوان دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن دراسة حالة مؤسسة BIFA للصناعة الغذائية بقسنطينة، مذكرة ماستر، تخصص التسيير الاستراتيجي للمنظمات، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الدراسية 2015_2016، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجانب النظري للابتكار والأداء ذلك بالتطرق إلى مفاهيمه الأساسية والمحاولة إلى حد ما ضبط المفاهيم ذات الصلة بالابتكار، كالإبداع والاختراع والتعرف على بطاقة الأداء المتوازن كونها مؤشر حديث لقياس الأداء بغرض زيادة الأثر المعرفي أما من الناحية العملية فتح أولوا التعرف على أهمية الابتكار في المؤسسة محل الدراسة توصله إلى أن ما يميز الاقتصاد الحديث هو كثرة المنتجين وسرعة تطور المنتجات كما ونوعاً وهذا ما جعل دورة حياة المنتجات قصيرة الشيء الذي فرض على المؤسسات ضرورة البحث عن خيارات تمكنها من مواكبة هذه التطورات وهنا تظهر مكانة الابتكار كبعد جديد من أبعاد الأداء الاستراتيجي وخيار استراتيجي يمكن المؤسسات من تحسين قدرتها الإنتاجية وتحسين أداؤها.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يعتبر الابتكار كل منتج جديد يتصف بالحدثة تم التوصل إليه من خلال طرق عملية منهجية وتجلب تطبيقاته آثار إيجابية للمؤسسة ولتختلف المتعاملين في السوق تسعى المؤسسة دائماً إلى تطوير منتجاتها وهذا من خلال حولها على تكنولوجيا متطورة هناك دور معنوي لابتكار العملية على تحسين أداء المؤسسة محل الدراسة من منظور بطاقة الاداء المتميز عند مستوي الدلالة 05-0 a هناك دور معنوي لابتكار المنتج على تحسين أداء المؤسسة محل الدراسة من منظور بطاقة الأداء المتميز عند مستوي الدلالة 05-0

ثانياً دراسة مولودي عبد الغاني، بعنوان الابتكار في التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء المؤسسات المالية من خلال منظومة الشمول المالي - دراسة عينة من المؤسسات المالية الجزائرية، أطروحة دكتوراه

تخصص إدارة مالية، جامعة أحمد دراية أدرار، السنة الدراسية 2021-2022، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى بشكل عام الى تحليل مدي مساهمة الابتكار في التكنولوجيا المالية كآلية لتطوير أداء مختلف المؤسسات المالية الجزائرية من خلال منظومة الشمول المالي لدي المنشآت والهيئات المالية الجزائرية والمحاولة بلوغ هذا الهدف تم تسطير أهداف فرعية:

تقديم إطار نظري ملائم لتوضيح مفهوم الابتكار في التكنولوجيا المالية وما يتعلق بها تقديم إطار نظري ملائم لتوضيح مفهوم الشمول المالي وما يتعلق به

تقديم إطار نظري ملائم لتوضيح مفهوم الأداء وما يتعلق به

التعرف على واقع الابتكار في التكنولوجيا المالية لدي المنشآت والهيئات المالية الجزائرية من وجهة نظر العاملين فيها الوقوف على دور الابتكار التكنولوجي المالية كآلية لتطوير أداء مختلف المؤسسات المالية الجزائرية من خلال منظومة الشمول المالي لدي المنشآت والهيئات المالية الجزائرية وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الابتكار في التكنولوجيا المالية يحظى باهتمام ودراسات نظرية وتطبيقية في الدول الغربية الأجنبية مقارنة بالدول العربية ودول العالم الثالث الابتكار في التكنولوجيا المالية هو ابتكار في الاستخدامات الخاصة بها ومدي انتشارها توجد علاقة بين الابتكار في التكنولوجيا المالية والأداء بالمؤسسات المالية محل الدراسة علاقة أثر ذا دلالة احصائية لتحليل المسار لأثر الابتكار في التكنولوجيا المالية والأداء بالمؤسسات المالية محل الدراسة بحيث الابتكار في التكنولوجيا المالية يؤثر على الاداء تأثير موجب بمقدار (0) (887) ما يفسر مقدار تغير الأداء بزيادة الابتكار في التكنولوجيا المالية.

ثالثا: دراسة دادن عبد الغني بعنوان " قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكات المالية دراسة حالة بورصتي الجزائر وباريس، أطروحة دكتوراه تخصص علوم التسيير جامعة الجزائر، السنة الدراسية 2006-2007، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى أهمية إرساء نموذج للإنذار المبكر للمؤسسة الاقتصادية في ظل محيط يتسم بعدم التأكد، وكذا تحديد مجالات تغير كل مؤشرات مالي وفق ما تمليه طريقة التحاكي، تحديد مجالات نوعية المقاييس الأداء (معدل النمو الهيكل المالي، قيمة المؤسسة وذلك لمعرفة أداء المؤسسة مقارنة بمثيلتها.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يمكن إرساء نموذج للإنذار المبكر، تفاديا للخطر والعسر المالي على غرار المعرفة المسبقة لأداء المؤسسة مقارنة بمثيلاتها من خلال تبني قرارات مالية صائبة.

رابعاً: دراسة بن خروف جلييلة 2009، بعنوان دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات (KANAGHAZ)، رسالة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أحمد بوقرة بومرداس السنة الدراسية 2005_2008، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام المعلومات الواردة في القوائم المالية في تقييم الأداء المالي الشركة ومدى أهمية القوائم المالية في إمداد المسيرين بالمعلومات لغرض اتخاذ القرارات اللازمة وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التقارير المالية والقوائم المالية هي الوسيلة المستعملة في معرفة وضعية الشركة ومدى أدائها، لهذا يجب أن تكون ملائمة وموثوقة لاستخدامها في اتخاذ القرارات، واستخدام النظام المحاسبي الجديد sck يعطي أكثر شفافية للوضعية المالية للشركة.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم (01) المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
حديد نعيمة، 2015-2016	- المتغير المستقل: الابتكار - المنهج المتبع: وصفي تحليلي - الأداة: الاستبيان	- المتغير التابع: أداء المؤسسة - مجتمع الدراسة: الإطارات في مؤسسة BIFA للصناعة الغذائية درست من منظور بطاقة الأداء المتوازن	التعرف على العلاقة بين الابتكار والأداء والتعرف على الجانب النظري للابتكار
مولودي عبد الغاني، 2021-2022	- المتغير المستقل: الابتكار المنهج المتبع: وصفي تحليلي أداة الاستبيان معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS	المتغير التابع: تطوير أداء المؤسسة وأيضاً دراستهم للابتكار في التكنولوجيا المالية درست من منظور الشمول المالي عينة الدراسة: مجموعة من المؤسسات المالية الجزائرية معالجة البيانات باستخدام برنامج AMOS	التعرف على وجود علاقة أثر للابتكار في التكنولوجيا المالية على الأداء
دادن عبد الغني، 2006-2007	- المنهج المتبع: وصفي تحليلي	المتغير المستقل: تقييم الأداء المالي درست ارساء نموذج للإنذار المبكر	معرفة تحليل وسلوك أداء المالي

التعرف على الجانب النظري للأداء المالي	باستعمال المحاكات المالية		
التعرف على المؤشرات المالية التعرف على الجانب النظري للأداء المالي	المتغير المستقل: المعلومات المالية الأداة: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات kanaghaz	المتغير التابع: الأداء المالي	بن خروف جليلة، 2008-2005

المصدر : من إعداد الطالب

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولاً: دراسة خالد منصور الشعيبي، بعنوان دراسات وتحليل ادارة الابتكار وتأثيرها على الاداء المالي للمصانع دراسة ميدانية على قطاع المنتجات الكيماوية في المملكة العربية السعودية، مجلة العربية للإدارة المجلد 36، العدد 2 ، السنة 2016، البلد السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت عملية الابتكار تستلزم تغيرات على أنشطة كل من التسويق والتشغيل والتنظيم والعمليات الانتاجية الجديدة.

- معرفة الأطراف التي تساهم في عملية ابتكار السلع في مصانع المنتجات الكيماوية في مصانع المنتجات الكيماوية.
- معرفة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على عملية الابتكار في مصانع المنتجات الكيماوية.
- معرفة تأثير عملية الابتكار على الأداء المالي للمصانع.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

إن ملكية المصانع في هذه الدراسة هي في معظمها مشروعات مشتركة 53، 10 تعتمد على مصانع.

وجود علاقة ايجابية بين ادارة الابتكار والأداء المالي.

ثانياً: دراسة أحمد رمزي سياغ بعنوان دور الابتكار التسويقي في تحسين أداء المؤسسات دراسة حالة منتجع الغزال الذهبي بمدينة واد سوف الجزائر، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 6 ، العدد 1، السنة 2019، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه الابتكار التسويقي في تحسين أداء المؤسسات لما له من أهمية بالغة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الابتكار التسويقي يمكن تحقيقه من خلال توفير مجموعة من المتطلبات إذا ارادت ذلك.

يتميز المنتج بكونه يستعمل أحدث التكنولوجيات لكن في طابع معماري تقليدي هذا ما ميزه على نظرائه.

ثالثا: دراسة سامي مباركي ومحمد قريشي بعنوان دور الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44، السنة 2016، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الكبير الذي يلعبه الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن المؤسسات التي تطبق الابتكار التكنولوجي في مجال عملها، وتسهر على توفير جميع متطلباته (تخصيص الموارد المالية والبشرية وغيرها، فإن هذا سيمكنها من تحقيق الأداء المتميز وتعزيز قدرتها التنافسية في الأسواق.

رابعا دراسة إيمان بن قصير، بعنوان الابتكار "بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد 10 العدد 02، السنة 2021، البلد الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وضعية الابتكار بالمؤسسة الجزائرية، وقد أجريت الدراسة على سبع وثلاثين مؤسسة صغيرة ومتوسطة في ولاية باتنة

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : المؤسسة الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة تهتم بالابتكار في المجال التسويقي وتركز على الابتكار في الآليات والعمليات أكثر من المجالات الأخرى.

أغلب الابتكارات التي تقوم بها المؤسسات عبارة عن تغييرات وتحسينات في شكل المنتج وخصائصه وذلك

- يرجع لارتفاع تكاليف ابتكار منتجات جديدة والتي لا تتحملها المؤسسات محل الدراسة.
- محدودية الموارد المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة.
- عدم إتاحة الفرص لكل العاملين لطرح أفكارهم واقتراحاتهم.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة لا تهتم كثيرا بجانب البحث والتطوير فهي لا تملك قسم خاص بالبحث والتطوير
- نقص الوعي لدى الجامعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأهمية الشراكة بينهما لدعم الابتكار.
- معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تستفيد من أنشطة البحث والتطوير القائمة في الجامعات التي من شأنها أن تساعد على الابتكار.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم (02) المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
خالد منصور الشعبي، 2016	المتغير المستقل: الابتكار المتغير التابع: الأداء المالي الأداة: الاستبيان	استخدام نموذج المعادلة البنائية	معرفة تأثير الابتكار على الأداء المالي
أحمد رمزي سباغ، 2019	المنهج المتبع: وصفي تحليلي	المتغير المستقل: الابتكار التسويقي المتغير التابع: تحسين أداء المؤسسة الأداة: دراسة حالة	معرفة الدور الذي يلعبه الابتكار التسويقي في تحسين أداء المؤسسات.
سامي مبارك ومحمد قريشي، 2016	المتغير المستقل: الابتكار	المتغير التابع: تحسين أداء المؤسسات	دور الذي يلعبه الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.
إيمان بن قصير، 2021	المتغير المستقل: الابتكار	المتغير التابع: المؤسسة الصغيرة والمتوسطة	التعرف على وضعية الابتكار بالمؤسسة الجزائرية

أولاً: دراسة DILEK DEMIRHAN - BURCU ARACIOGLU

بعنوان العلاقة بين الابتكار والأداء المالي للشركات في مؤشر التكنولوجيا المجلد 37 العدد 8 2008

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق في العلاقة بين المبتكر والأداء المالي حاول الكشف عن أنشطة الشركات وأدائها المالي وأدائها المالي المقاس بواسطة TOPSIS من المسلم به أن للابتكار دور مهم في زيادة أداء الشركات وبالتالي زيادة رفاهية الدول من خلال المساهمة في الاقتصادات التي تتواجد فيها الشركات.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ضعيفة بين درجات TOPSIS والأنشطة المبتكرة والتي لم تكن ذات دلالة إحصائية، فقط تم العثور على ارتباط كبير ومتوسط بين نسبة العائد على الإستثمار ونفقات البحث والتطوير، ونسبة القيمة السوقية، القيمة الدفترية ونفقات البحث والتطوير.

ثانياً: دراسة Mural & others Study of Atalay

بعنوان العلاقة بين الإبداع وأداء الشركة: دليل تجريبي من صناعة توريد السيارات التركية procedia-Social and Behavior Sciences. جامعة أكدينز كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. أنطاليا المجلد 75 2013

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الابتكار وأداء المؤسسة حيث تم التركيز في هذه الدراسة على الإطار على الأفراد في المستويات القيادية ل 113 مؤسسة المتخصصة في صناعة السيارات والتي تعتبر من المؤسسات الرائدة في تركيا

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة إيجابية وقوية بين الابتكار التكنولوجي ابتكار العملية والمنتج وأداء المؤسسة كما تم إيجاد علاقة إيجابية بين الابتكار التنظيمي والتسويقي وأداء المؤسسة.

الجدول رقم (03) المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشب	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
DILEK DEMIRHAN ،BURCU ARACIOGLU 2013	المتغير المستقل: الابتكار المتغير التابع: الأداء المالي	المقاس بواسطة TOPSIS العينة في قطاع التكنولوجيا	العلاقة بين الابتكار والأداء المالي
Mural & others 2008	المتغير المستقل: الابتكار	المتغير التابع: أداء المؤسسة العينة: مؤسسة المتخصصة في صناعة السيارات	العلاقة بين الابتكار وأداء المؤسسة

خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الأدبيات النظرية والإطار المفاهيمي للابتكار والأداء المالي وتقييمه حيث تم تبين العلاقة بينهما ومما سبق وجدنا أن الابتكار ذا أهمية كبيرة للمؤسسة لأنه يقدم لها فرص هائلة لتطوير أدائها المالي ومن ثم البقاء والنمو للمؤسسة وقدرة تنافسية تحميها من خطر التلاشي.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر التطور الحادث في عمليات الابتكار التي حدثت في العالم عامة وفي المؤسسات خاصة ولا تخلو مؤسسة لا تعتمد على الابتكار، مما رفع من أهميته ومساهمته في تحسين الأداء المالي ما جلب انظار الباحثين لدراسته والتعمق فيه

بعدما قمنا بعرض الجانب النظري من الدراسة من خلال الفصل الأول تناولنا الجوانب الأساسية المتعلقة بالابتكار، والأداء المالي، وكذا أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، أسقطنا في هذا الفصل المفاهيم النظرية في الجانب التطبيقي للرد على تساؤلاتنا باستخدام الاستبيان، حيث يهدف هذا الفصل الى عرض نتائج استخدام بعض الأساليب الإحصائية التي أفرزتها الاستبيان من خلال استقصاء آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة المعتمدة، وقد تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين رئيسيين يغطيان متغيرات الدراسة:

- المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

- المبحث الثاني: نتائج الدراسة والمناقشة.

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات

سنحاول من خلال هذا المبحث عرض منهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات، والمعالجات الإحصائية المستخدمة وفحص صدق أداة الدراسة وثباتها.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

1 بعض المؤسسات التي تواصلنا معها brand - géant cobra- Crestor- iris condor-

Sentrax - Media - Samsung-TCL - Starlight - Eniem - LG-Biko-artison.....

2 منهج الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على الأسلوب التحليلي الإحصائي، حيث تهدف إلى تحليل أثر الابتكار على الأداء المالي للمؤسسات الصناعية الإلكترونية من خلال جمع البيانات عن طريق استبيان تم تصميمها لهذا الغرض.

3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات قطاع الصناعة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية - وتمثلت العينة في إدارات ومسيري المؤسسات والموظفين في المحاسبة والأداء المالي والذين كان إجمالي عددهم 25 مفردة.

قمنا بتوزيع 40 استبيان شمل الإدارات ومسيري المؤسسات والموظفين في المحاسبة والأداء المالي لعينة من المؤسسات في قطاع الصناعة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية - حيث اعتمدنا عن طريق التسليم المباشر لاستمارة الاستبيان، وقد تم استرجاع 25 استبيان فقط وعدد الاستبيانات الغير مسترجعة بلغت 15 استبيان.

4 أداة الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات:

المعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة الحالي فقد تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض وقد شمل الاستبيان على عدد من العبارات التي تعكس أهداف الدراسة وأسئلته، للإجابة عنها من قبل المبحوثين، وقد قسم الاستبيان إلى جزأين رئيسيين كما يلي:

الجزء الأول حول المعلومات الوظيفية والشخصية لعينة الدراسة.

الجزء الثاني: يضم محورين كالآتي:

- المحور الأول: يتضمن 9 أسئلة حول الابتكار.
- المحور الثاني: يتضمن 6 أسئلة حول الأداء المالي للمؤسسة.

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت Likert Scale الخماسي، بحيث تقابل كل عبارة قائمة (بدائل) ويرمز لها رقميا خلال إدخال البيانات
البرامج الحاسوب بـ (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي:

جدول رقم (04) توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي

بدائل القياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة/الترميز	05	04	03	02	01

المصدر بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert Scale)

ولتسهيل تحليل ومناقشة آراء المستجوبين نحو مدى موافقتهم أو عدم الموافقة على ما تضمنته عبارات ومحاور الاستبيان فإنه يتم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وقد تم الاعتماد على أدوات الإحصائية التالية: المدى طول الفئة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري حيث أن المدى يستخدم لتحديد مجالات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان وحسب بالعلاقة

المدى - أعلى درجة في مقياس - أدنى درجة في مقياس وبالتطبيق على استبيان الدراسة نجد:

المدى - (15) 4- وللحصول على طول الفئة وتحديد المجالات الموافقة نقوم بقسمة المدى على عدد درجات المقياس وذلك على النحو التالي:
طول الفئة - المدى / عدد درجات المقياس.

4 5 طول الفئة - 0.80 وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال مثلا : 0.8011-
1.80 فنحصل على مجال [1- إلى 1.80] وهو مجال موافقة بدرجة منخفضة. وهكذا مع كل مجالات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على الموقف المشترك لإجمالي أفراد العينة على كل عبارة وعلى كل محور حيث نحصل على المجالات كما يلي:

جدول رقم (05): تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي

مجال المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
من 1 إلى 1.80 درجة	درجة منخفضة جدا (غير موافق بشدة)
من 1.81 إلى 2.60 درجة	درجة منخفضة (غير موافق)
من 2.61 إلى 3.40 درجة	درجة متوسطة (محايد)
من 3.41 إلى 4.20 درجة	درجة عالية (موافق)
من 4.21 إلى 5 درجة	درجة عالية جدا (موافق بشدة)

إضافة إلى تحديد اتجاهات العينة نحو مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان فإننا أيضا نقوم بترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

المبحث الثاني:

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها واختبار الفرضيات.

في هذا المبحث سنقوم بتحليل البيانات الشخصية، ثم تفسير العبارات الواردة في الاستبيان وفي الأخير سنختبر فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية.

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة وهي على النحو التالي:

وصف عينة الدراسة:

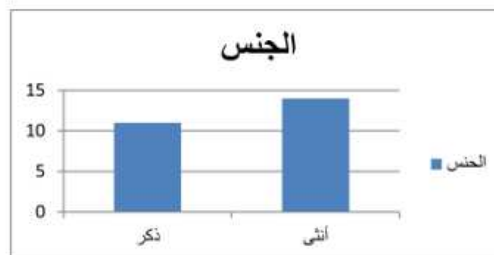
1-1- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس كالآتي:

جدول (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	11	44 %
أنثى	14	56 %
المجموع	25	100 %

المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (02): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس



المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن 11 مفردة من أصل 25 أي ما يعادل نسبة (44) من عينة الدراسة هم من الذكور، أما الإناث فقد شكلن (56) من إجمالي حجم العينة، ومع أن الاختيار كان عشوائيا إلا أنه يساعد في استبعاد فكرة التحيز بين آراء الجنسين، حيث أن تركيبة العينة من الجنسين كانت متقاربة جدا.

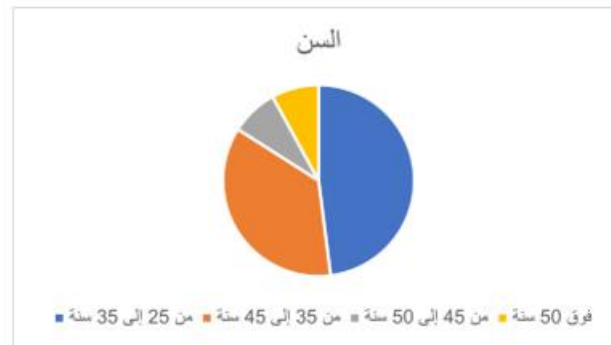
1-2- توزيع أفراد العينة حسب متغير السن كالآتي:

جدول (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسب المئوية
من 25 إلى 35 سنة	12	% 48
من 35 إلى 45 سنة	09	% 36
من 45 إلى 50 سنة	02	% 8
فوق 50 سنة	02	% 8
المجموع	25	% 100

المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (03): دائرة نسبوية توضح توزيع العينة حسب السن



المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة المدروسة هم من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 45 سنة، حيث مثلت كل من الفئة العمرية من 25 سنة ما يقارب نصف حجم العينة 48 (%، كما مثلت الفئة العمرية (من 35 إلى 45 سنة) نسبة 36 (% (3)، وبالتالي فقد مثلتا مجتمعين أغلب مشاهدات الدراسي بنسبة تساوي (84) ، أما الفئتان من 45 إلى 50 سنة و (أكثر من 50 سنة فقد مثلت كل واحدة منهما نسبة 8%) من إجمالي حجم العينة

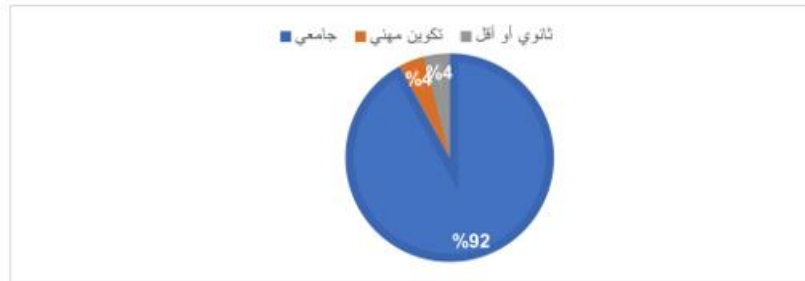
1-3- توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي كالآتي:

جدول (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	23	% 92
تكوين مهني	01	% 4
ثانوي أو أقل	01	% 4
المجموع	25	% 100

المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (04): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي



المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول أعلاه نلاحظ أن ما الغالبية العظمى من المبحوثين (92) جامعيون، أما ما النسبة المتبقية من المبحوثين فقد اشترك فيها خريجو التكوين المهني وفئة المستوى الثانوي أو أدنى منه بنسبة متساوية قدرها (04 %).

من المعلومات التي وضحتها الجدول أعلاه نجد أن غالبية المبحوثين لهم مستوى دراسي ورصيد معرفي معتبر مما يتيح لهم تقديم إجابات دقيقة عن فقرات الاستبيان باعتبار ورود احتمال معرفتهم المسبقة للمصطلحات والأفكار المطروحة في فقرات الاستبيان، كما أن هذه النسب تتطابق فعلا ما جاء في محور العمر، فالمعروف أن توجه الدولة الجزائرية منذ عقود هو تسهيل التمدرس لكل الجزائريين والالتحاق بمؤسسات التعليم عامة وبالجامعات خاصة.

1-4- توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة كالآتي:

جدول (09): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	09	% 36
من 5 إلى 15 سنوات	11	% 44
من 15 إلى 25 سنة	03	% 12
أكثر من 25 سنة	02	% 8
المجموع	25	% 100

المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

شكل (05): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة



المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

مثلت فئة المبحوثين الذين لا تتجاوز خبرتهم 5 سنوات نسبة (36) من إجمالي حجم العينة (أكثر من ثلث العينة)، أما المبحوثين الذين تتراوح خبرتهم بين 5 و 15 سنة فقد مثلوا (44%) من إجمالي حجم العينة أما الفئتان: أصحاب الخبرة من 15 إلى 25 سنوات والذين تتجاوز خبرتهم 25 سنة فقد مثلوا على التوالي (12) % و (8)%. نلاحظ أن نتائج هذا الجدول جاءت أيضا لتؤكد على النتائج التي استخلصناها من خلال تحليل إجابات المبحوثين عن فقرات العمر والمستوى التعليمي.

المطلب الثاني:

عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة لأسئلة الاستبيان.

1- ثبات الأداة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، وقد وجدنا أن معامل الثبات مرتفع، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (10): ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة:

المحاور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	محور الابتكار	09	0.815
2	محور الأداء المالي	06	0.628
3	الاستبيان ككل	15	0.781

المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (07) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0.6) في كلا محوري الاستبانة، حيث بلغ (0.815) بالنسبة لمحور الابتكار، و (0.628) بالنسبة لمحور الأداء المالي (مع أنه منخفض إلا أنه يفوق الحد الأدنى المطلوب، كما كان مرتفعاً بالنسبة لإجمالي أسئلة الاستبيان حيث بلغ (0.781) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعدناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها، وجاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

3-5- الإحصاء الوصفي لإجابات المبحوثين عن فقرات الإستبيان

3-5-1 تحليل فقرات محور الابتكار.

3-5-1 أ. التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين عن فقرات محور الابتكار.

جدول (11): التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول فقرات محور الابتكار

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
01	تكلف مؤسساتكم من عملية البحث والتطوير	4.60	0.913	01	موافق بشدة
02	تدعم الإدارة العليا عملية البحث والتطوير	4.48	0.918	02	موافق بشدة
03	الهيكل التنظيمي للشركة يدعم عملية الابتكار	4.12	1.269	07	موافق
04	لدى مؤسساتكم فرق عمل تمتلك خبرة في الابتكار	4.24	0.970	05	موافق بشدة
05	تشجع مؤسساتكم العاملين على المشاركة في الابتكار	4.28	1.100	04	موافق بشدة
06	الشركة مبدعة في أساليب عملها.	4.44	0.821	03	موافق بشدة
07	وفرت مؤسساتكم بيئة عمل محفزة على الابتكار	4.04	0.978	08	موافق
08	الابتكار في الشركة يعتبر مخاطرة كبيرة جداً.	2.16	1.375	09	غير موافق
09	تستخدم مؤسساتكم تكنولوجيا عالية في عملية الابتكار	4.24	1.012	05	موافق بشدة
محور الابتكار		4.06	0.668		موافق

المصدر: بالاعتماد على مخرجات SPSS

جاءت الإجابات عن الفقرات (01) (02) (04) (05) (06) و (09) بالموافقة الشديدة، بأوساط حسابية كانت على التوالي كالآتي: ((4.60) (4.48)، (4.24)، (4.28)، (4.44) و (4.24)، كما وردت الإجابات عن الفقرتين رقم (03) الهيكل التنظيمي للشركة يدعم عملية الابتكار، ورقم (07) وفرت مؤسساتكم بيئة عمل محفزة على الابتكار بوسطين حسابيين قدرهما (4.12) و (4.04) على التوالي. أما الفقرة رقم (08) "الابتكار في الشركة يعتبر مخاطرة كبيرة جداً فقد تركزت إجابات المبحوثين عنها في مجال عدم الموافقة بوسط.

حسابي قدره (2.28)، وهذا ما يوحي بأن الابتكار داخل المؤسسات محل الدراسة هو أمر مألوف وأكثر من عادي وأن هذه المؤسسات لا تراه مجازفة بأموالها وإنما استثماراً يؤدي ثماره لاحقاً.

على العموم فقد انعكست إجابات المبحوثين عن فقرات هذا المحور على اتجاهه العام حيث ورد في مجال الموافقة بمتوسط حسابي قدره (4.06) وانحراف معياري يساوي (0.668)

1-3-5-ب. اختبار الفرضية الأولى تتبنى المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار:

لغرض التحقق من تبني المؤسسات محل الدراسة للابتكار نقوم بمقارنة المتوسط الحسابي للإجابات على هذا المحور مع المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي المستخدم، واختبار هذه الفرضية نستخدم اختبار One Sample T-test، والنتائج موضحة في الاختبار أدناه:

الفرضية الصفرية H_0 :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (3) = .

الفرضية البديلة H_1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (3).

مستوى الدلالة (5%) = .

منطقة الرفض قيمة (T) الجدولية عند مستوى الدلالة (5) = (a) ودرجة الحرية (24) تساوي 5 124 - 2.064 2.064، أي (

قيمة 1 المحسوبة

$$7.982 = T$$

القرار:

ومنه نرفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد، $(T2-5\% 2.064 > |al=7.982|)$ (نلاحظ أن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (3) =).

تبين نتائج الاختبار أعلاه أن المتوسط الحسابي للإجابات المبحوثين عن إجمالي عبارات الاستبيان قد بلغ (4.06) وبانحراف معياري قدر بـ (0.668) يختلف عن المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (3). وهذا يؤكد صحة الفرضية البديلة المتمثلة في أن المؤسسات محل الدراسة تقوم بتبني عمليات الابتكار.

حيث أن إجابات أفراد العينة عن مجمل فقرات الاستبيان جاء بالموافقة، وبالتالي فقد تبين أن مستواه كان مرتفعاً.

12-5-3. التحليل الوصفي للإجابات المبحوثين عن فقرات محور الأداء المالي.

جدول (12): التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة حول لفقرات محور الأداء المالي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
10	أرباح المؤسسة في تزايد مستمر	4.20	0.913		موافق
11	تحقيق أهداف الأداء المالي الربح بأقل التكاليف	4.24	0.970		موافق بشدة
12	تعتمد المؤسسة على الربحية كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.	4.20	0.913		موافق
13	الأداء المالي للمؤسسة جيد وممتاز	4.52	0.714		موافق بشدة
14	تسعى المؤسسة دائماً إلى النمو	4.52	0.586		موافق بشدة
15	تعتمد المؤسسة على النمو كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.	4.60	0.577		موافق بشدة
	محور الأداء المالي	4.38	0.470		موافق بشدة

المصدر: بالإعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول (09) يتضح لنا أن الإجابات عن الفقرتين رقم (10) أرباح المؤسسة في تزايد مستمر" ورقم (12) "تعتمد المؤسسة على الربحية كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي" قد وردن في مجال الموافقة المرتفعة بوسط حسابي مقداره (4.20)، بينما وردت الإجابات عن باقي فقرات المحور في مجال الموافقة الشديدة بمتوسطات حسابي تراوحت من (4.24) بالنسبة للفقرة (11) تحقيق أهداف الأداء المالي الربح بأقل التكاليف"، إلى غاية (4.60) بالنسبة للفقرة (15) تعتمد المؤسسة على النمو كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي".

على العموم فقد وردت الإجابات عن فقرات محور الأداء المالي بالموافقة الشديدة على ما جاء فيها بمتوسط حسابي قدره (4.38) وانحراف معياري يساوي (0.470).

إختبارالفرضية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة احصائية للإبتكار في الأداء المالي داخل المؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة (0.05).

وباستخدام تحليل الانحدار البسيط لتحديد معنوية وقوة أثر للإبتكار كمتغير مستقل) والأداء المالي في

المؤسسات المدروسة (متغير تابع) كانت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (13): تحليل الانحدار لقياس أثر الإبتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	β	الثابت	t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الإبتكار	0.342 ^a	0.116	0.577	1.824	4.385	0.000

المصدر: بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول (13) يمكننا القول أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الإبتكار والأداء المالي، وهذا ما يوضحه معامل الارتباط (0.342) (R)، حيث أنه كلما اقترب هذا المعامل من الواحد الصحيح زادت قوة الارتباط وكلما اقترب من الصفر قل الارتباط، ومن خلال معامل التحديد (0.116) (2)، يتضح لنا أن التغير بقيمة (0.116) من الإبتكار يؤدي إلى تغير الأداء المالي بوحدة واحدة، وبعبارة أخرى فإن 11.6 % من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في الإبتكار، وبالتالي فهو أثر ضعيف نسبياً، وهذا ما ينفي الفرضية التي تنص على وجود أثر متوسط للإبتكار على الأداء المالي.

ومن الجدول (13) أيضاً نجد أن مستوى الدلالة كان (0.000) وهو أقل من (0.05) أي أن نموذج الانحدار الخاص بالدراسة دال إحصائياً وهو ما يثبت الفرضية القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للإبتكار على الأداء المالي.

ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$\text{الأداء المالي } Y = 1.824 + 0.577 X \text{ الإبتكار}$$

وهذا ما يدفعنا لقبول الفرضية الثانية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإبتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل دراسة أثر الابتكار على الأداء المالي للمؤسسات وإسقاط ما جاء في الجانب النظري على عينة من المؤسسات قطاع الصناعة الإلكترونية وهدفنا في هذا الفصل لمعرفة حجم أثر الابتكار على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة عن طريق الإجابة على الإشكالية الرئيسية "ما مدى أثر الابتكار على الأداء المالي؟" حيث إن أهم ما تمكنا الوصول اليه هو اثبات الفرضيات التالية:

تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار، أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين عن إجمالي عبارات الاستبيان قد بلغ (4.06) وبانحراف معياري قدر بـ: (0.668) يختلف عن المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (3).

- وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة ما يؤكد وجود العلاقة هو وجود الأثر.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار في الأداء المالي.
- مع نفي الفرضية التي تنص على وجود أثر متوسط للابتكار على الأداء المالي حيث توصلنا الي أن:

هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الابتكار والأداء المالي، وهذا ما يوضحه معامل الارتباط ($R = 0.342$) فإن 11.6 % من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في الابتكار.

الخاتمة

لقد قمنا من خلال هذه الدراسة بالبحث على أثر الابتكار على الأداء المالي لعينة من المؤسسات في المملكة العربية السعودية مع اسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي وتسليط الضوء على علاقة الابتكار بالأداء المالي، كما حاولنا تحديد ضروريته في المؤسسات محل الدراسة و اظهار حجم هذا الأثر ، وكان الغرض من ذلك هو الإجابة على إشكالية بحثنا و الأسئلة المترتب عنها بطريقة تجعلنا نتعرف بنوع من الدقة على ماهية الابتكار، الأداء المالي وتقييمه مع إظهار العلاقة بينهما وكذا تبين في الجانب التطبيقي تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار و حجم أثر الابتكار على الأداء المالي.

نتائج الدراسة من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

- تبني المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار، أن المتوسط الحسابي الإجابات المبحوثين عن إجمالي عبارات الاستبيان قد بلغ (4.06) وبانحراف معياري قدر بـ (0.668) يختلف عن المتوسط الحسابي للأداة على أساس مقياس ليكرت الخماسي (1-3).
- وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة ما يؤكد وجود العلاقة هو وجود الأثر.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار في الأداء المالي مستوى الدلالة كان (0.000) وهو أقل من (0.05).
- هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الابتكار والأداء المالي، وهذا ما يوضحه معامل الارتباط $R = 0.342$ فإن 11.6% من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في الابتكار.

الاقتراحات:

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها سابقاً، ومن أجل ضمان واستمرارية المؤسسات، سيتم تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار، من بينها ما يلي:

- لا بد من إقناع أصحاب المؤسسات أن الشفافية لا تتعارض أبداً مع مصالح مؤسستها ولا تشكل خطراً عليها .
- ضرورة التركيز على الابتكار والابداع لزيادة ربحية ونمو المؤسسة.
- وضع صندوق للأفكار يمكن جميع عمال المؤسسة المساهمة فيها، بالاعتبار ان كل ابتكار يبدأ بفكرة
- تكوين لجنة من أفراد يمثلون مختلف مصالح المؤسسة تهتم بدراسة ومتابعة مختلف المشاريع الابتكارية.

آفاق الدراسة:

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تن أول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا

يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد

المواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- الابتكار المالي وأثره في تحسين أداء المؤسسة.

- دور الإبداع والابتكار في تحسين الأداء الصناعي للمؤسسة.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- ✓ اسامة خيري، إدارة الابداع والابتكارات دار اليازة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن عمان. 2012
- ✓ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، دار الوراق لنشر والتوزيع، الاردن، ط 2 ، سنة 2011.
- ✓ السعيد فرحات جمعية الاداء المالي لمنظمات الاعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، سنة 2000.
- ✓ عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4 ، 2006
- ✓ محمد محمود الخطيب، الأداء وأثر على عوائد أسهم الشركات دار حامد للنشر والتوزيع، طبعة 1 عمان، سنة 2010.
- ✓ نجم عبود نجم، إدارة الابتكار المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، دار وائل لنشر التوزيع الطبعة الأولى عمان الاردن 2003

ثانياً: الرسائل الجامعية

- ✓ امنة سعودي، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق الابتكار التسويقي، دراسة حالة مؤسسة اقتصادية جزائري، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2019 - 2022
- ✓ بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وإتخاذ القرارات مذكرة ماجستير قسم مالية مؤسسة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة 2009 2008 بومرداس، سنة
- ✓ دادن عبد الغني، قياس وتقييم الاداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية حالة بورميبي وباريس، اطروحة دكتوراة في العلوم الاقتصادية كلية الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 2006_2007
- ✓ سهام بوفلفل، دور الابداع والابتكار في خلق ميزة تنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 _قالمة _ السنة 2010. 2011.
- ✓ عبد الغني دادن قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، سنة 2007.
- ✓ محمد سليمان الابتكار التسويقي على تحسين أداء المؤسسة، مذكرة شهادة الماجستير، دراسة حالة مؤسسة ملبنة الحضنة بالمسيلة، 2006-2007

✓ مروي مقواس مريم كفي تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا دراسة حالة مؤسسة MBAG مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج 2021_2022

✓ نوبلى نجلاء استخدام ادوات المحاسبة الادارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب، سكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة التجارة الطور الثالث في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكر، 2014_2015

ثالثا: المجلات والمقتنيات العلمية

✓ ايمان بن قيصر الابتكار بالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR)، المجلد 10، العدد 02 2021 سنة

✓ بلال شيخي وآخرون مراقبة الأداء المالي لشركات المساهمة من خلال تطبيق قواعد الحوكمة على الأنظمة المالية المحاسبية، مدخلة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول دور الحومة في تحسين لأداء المالي للمؤسسات بين تطبيق المعايير المحاسبية الدولية والمعايير المحاسبية الاسلامية جامعة الشهيد حصة لخطر بالوادي، يومي 07_08 ديسمبر 2014

✓ دلال خطاب، نور الدين زعبيط تحليل وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية دراسة تطبيقية بمؤسسة ارسيلو ميتال عنابة 2013_2014 مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1 جوان 2018، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف ميلة الجزائر 2018

✓ دن أحمد بن سالم عبد الحكيم، دور الابتكار في دعم وتنمية تنافسية منظمات الاعمال في الجزائر مجلة دراسات العدد السابع، جون 2015

✓ سامي مباركي، محمد قريشي الابتكار التكنولوجي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، مجلة العلوم الانسانية العدد 44 جون 2016 جامعة محمد خيضر بسكرة.

✓ الصادق لشهب أحمد بوريش الشيخ هتمات دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة دراسة ميدانية بشركة الهندسة المدنية بتقרת ولاية ورقلة مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية عدد 07/2017/ديسمبر

✓ فروي رمزي جناس مصطفى العلاقة بين الابتكار والأداء دراسة حالة بعض المؤسسات الجزائرية، مجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة المجلد 07، العدد 02، أبريل، 2016.

الملاحق

Tableau de fréquences

الجنس				
	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	11	44,0	44,0	44,0
Valide أنثى	14	56,0	56,0	100,0
Total	25	100,0	100,0	

السن				
	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
من 25 إلى 35	12	48,0	48,0	48,0
من 35 إلى 45 سنة	9	36,0	36,0	84,0
Valide من 45 إلى 50 سنة	2	8,0	8,0	92,0
فوق 50	2	8,0	8,0	100,0
Total	25	100,0	100,0	

المستوى التعليمي				
	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
جامعي	23	92,0	92,0	92,0
Valide تكوين مهني	1	4,0	4,0	96,0
ثانوي أو أقل	1	4,0	4,0	100,0
Total	25	100,0	100,0	

سنوات الخبرة				
	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5 سنوات	9	36,0	36,0	36,0
من 5 إلى 15 سنوات	11	44,0	44,0	80,0
Valide من 15 إلى 25 سنة	3	12,0	12,0	92,0
أكثر من 25 سنة	2	8,0	8,0	100,0
Total	25	100,0	100,0	

Descriptives

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الابتكار 1	25	2	5	4,60	,913
الابتكار 2	25	2	5	4,48	,918
الابتكار 3	25	1	5	4,12	1,269
الابتكار 4	25	1	5	4,24	,970
الابتكار 5	25	1	5	4,28	1,100
الابتكار 6	25	2	5	4,44	,821
الابتكار 7	25	2	5	4,04	,978
الابتكار 8	25	1	5	2,16	1,375
الابتكار 9	25	2	5	4,24	1,012
الابتكار	25	2,11	4,67	4,0667	,66821
N valide (listwise)	25				

Test-t

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الابتكار	25	4,0667	,66821	,13364

Test sur échantillon unique						
	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الابتكار	7,982	24	,000	1,067	,79	1,34

Descriptives

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
1 المالي الأداء	25	2	5	4,20	,913
2 المالي الأداء	25	2	5	4,24	,970
3 المالي الأداء	25	2	5	4,20	,913
4 المالي الأداء	25	3	5	4,52	,714
5 المالي الأداء	25	3	5	4,52	,586
6 المالي الأداء	25	3	5	4,60	,577
المالي الأداء	25	3	5	4,38	,470
N valide (listwise)	25				

الملحق رقم 01:



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / تخصص إدارة أعمال



استبيان

تحية طيبة وبعد،

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في
للمؤسسة" دراسة حالة مجموعة عينة من المؤسسات في القطاع الإلكتروني ومن بينهم مؤسساتكم، يشرفنا أن نضع بين أيديكم
هذا الاستبيان، ونحن على أمل كبير بتعاونكم من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، مع العلم أن المعلومات المقدمة ستستخدم فقط
لأغراض البحث العلمي وستكون موضوع السرية.
نشركم مسبقاً على تخصيص جزء من وقتكم للإجابة على هذه الأسئلة.

إعداد الباحث:

محمد مسفر جراش

الجزء الأول: البيانات الشخصية

☐	الجنس: ذكر	☐	أنثى
☐	السن: 35-25	☐	45-35
☐	50-45	☐	فوق 50
☐	المستوى التعليمي: جامعي	☐	تكوين مهني
☐	ثانوي أو أقل	☐	سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات
☐	من 5 إلى 15 سنة	☐	من 15 إلى 25 سنة
☐	أكثر من 25		

الجزء الثاني: محاور الدراسة

المحاور					العبارات
موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
محور متغير الابتكار					تكثف مؤسساتكم من عملية البحث والتطوير
					تدعم الإدارة العليا عملية البحث والتطوير
					الهيكل التنظيمي للشركة يدعم عملية الابتكار
					لدى مؤسساتكم فرق عمل تمتلك خبرة في الابتكار
					تشجع مؤسساتكم العاملين على المشاركة في الابتكار
					الشركة مبدعة في أساليب عملها.
					وفرت مؤسساتكم بيئة عمل محفزة على الابتكار
					الابتكار في الشركة يعتبر مخاطرة كبيرة جدا.
					تستخدم مؤسساتكم تكنولوجيا عالية في عملية الابتكار
					أرباح المؤسسة في تزايد مستمر
محور متغير الأداء المالي للمؤسسة					تحقيق أهداف الأداء المالي الربح بأقل التكاليف
					تعتمد المؤسسة على الربحية كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.
					الأداء المالي للمؤسسة جيد وممتاز
					تسعى المؤسسة دائما إلى النمو
					تعتمد المؤسسة على النمو كمؤشر فعال في تقييم الأداء المالي.

الملحق 04: نتائج تحليل ألفا كرونباخ

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	25	100,0
Observations Exclues ^a	0	,0
Total	25	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,815	9

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	25	100,0
Observations Exclues ^a	0	,0
Total	25	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,628	6

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valide	25	100,0
Observations Exclues ^a	0	,0
Total	25	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,781	15

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
III	قائمة الأشكال
أ-ج	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
	المطلب الأول: أساسيات حول الابتكار
	المطلب الثاني: الأداء المالي للمؤسسة.
	المطلب الثالث: علاقة الابتكار بالأداء المالي للمؤسسة
	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
	المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية
	المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية
	المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة
	المطلب الأول: طريقة الدراسة
	المبحث الثاني: نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها ومناقشتها
	المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية.
	المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة لأسئلة الاستبيان.
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر الابتكار على الأداء المالي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة الاستبيان من خلال دراسة عينة من مؤسسات القطاع الإلكتروني بولاية برج بوعرييج.

تواصلنا مع 25 فرد من الإطارات في 25 مؤسسة في القطاع الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من أجل الاستبيان وتم استخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تتبنى المؤسسات محل الدراسة عمليات الابتكار.
- وجود علاقة بين الابتكار والأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بالابتكار على الأداء المالي.
- هناك علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة بين الابتكار والأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to show the impact of innovation on financial performance, and for that, the analytical descriptive approach was relied upon, with the use of a questionnaire tool by studying a sample of electronic sector institutions in Saudi Arabia.

We contacted 25 executives in 25 institutions in the electronics sector in the state for a questionnaire, and the SPSS program was used to process the data.

The study reached several results, the most important of which are:

- The institutions under study adopt innovation processes.
- There is a relationship between innovation and financial performance in the institutions under study.
- There is a statistically significant effect of innovation on financial performance.
- There is a weak positive correlation between innovation and financial performance.

Keywords: innovation, financial performance, evaluation of financial performance.

University of Midaushan

Faculty of Management

Business Administration



**"The Impact of Innovation on Improving the Financial
Performance of Small and Medium Enterprises: A Field
Analysis"**

Prepared by:

Mohammed Misfer Jarash

Academic number:

242001872

Supervised by:

Dr. Faisal Abdulhamid

Dr. Faiz Jarad

Year:

2025